



معهد التخطيط القومى

سلسلة قضايا

التخطيط والتنمية

(273)

إشكالية المواطنة في مصر: الحقوق والواجبات
دراسة ميدانية على عينة من الشباب (18-35)
بمحافظة القاهرة

أغسطس 2016

جمهورية مصر العربية - طريق صلاح سالم - مدينة نصر - القاهرة - مكتب بريد رقم 11765
A.R.E Salah Salem St. Nasr City , Cairo P.O.Box : 11765



سلسلة قضايا التخطيط والتنمية
رقم (273)
(سلسلة علمية محكمة)

إشكالية المواطنة في مصر : الحقوق والواجبات
دراسة ميدانية على عينة من الشباب
(18 - 35 سنة)
بمحافظة القاهرة

أغسطس 2016

لم يسبق نشر هذا البحث أو أي أجزاء منه، ويحظر إعادة نشره في أي جهة أخرى قبل أخذ موافقة المعهد.

تقديم

تعتبر سلسلة قضايا التخطيط والتنمية المصدر الرئيسي لنشر نتاج المعهد من دراسات وبحوث جماعية محكمة في مجال التخطيط والتنمية. وبحوث المعهد التي يتم نشرها في تلك السلسلة هي بحوث يتميز بها المعهد دون غيره من المؤسسات البحثية وتعتبر مرجعاً رئيسياً للباحثين من الجامعات ومراكز البحث في مصر والدول العربية، فالمعهد به باحثين متبعين للتخصصات وهذا بدوره ينعكس على إثراء الفكر وشمولية الدراسة لأى قضية يقوم المعهد بدراستها من جوانبها وأبعادها المختلفة وخاصة الجانب الاقتصادي، الجانب الاجتماعي، الجانب البيئي، الجانب المؤسسي والجانب المعلوماتي والإحصائي.

ومنذ بدء نشر الإصدار الأول لسلسلة قضايا التخطيط والتنمية في عام 1977 وحتى الان ومعهد التخطيط القومي يقدم للباحثين ومتخذي القرار العديد من الدراسات القيمة التي تعالج العديد من القضايا كلها تحت مظلة التخطيط والتنمية ومن أهمها: العمالة - التنمية الإقليمية - التنمية الزراعية - التجارة الخارجية - التضخم - تنمية القرى المصرية - الصناعات التحويلية - دور القطاع الخاص في التنمية - الخصخصة والإصلاح الاقتصادي - السياسات الزراعية في مصر - تخطيط الصادرات - صناعة الغزل والنسيج - آفاق الاستثمار الصناعي - التفاوتات الإقليمية للنمو الاقتصادي والاجتماعي - تخطيط الطاقة - آفاق الاستثمارات العربية - السياسات التسويقية للسلع الزراعية - الاستزراع السمكي في مصر - الصناعات الصغيرة - الإناتجية والأجور والأسعار - سياسات اصلاح ميزان المدفوعات - تطوير مناهج التخطيط - تخطيط التعليم - السياسات القطاعية - إدارة الأزمات المهددة لاطراد التنمية - النماذج التخطيطية - التخطيط الصحي - العلاقات الاقتصادية الدولية - التنمية البشرية - التشغيل والبطالة - الحسابات القومية - اللامركزية - قضايا البيئة والموارد الطبيعية.

وبالرغم من أن المعهد دائم التطوير والتنوع في مصادر النشر لإنناجه العلمي إلا أن سلسلة قضايا التخطيط والتنمية ستظل أحد أهم مصادره لنشر البحوث الجماعية التي يقوم بإجرائها باحثين من المعهد، بالإضافة إلى المجلة المصرية للتنمية والتخطيط التي يصدرها معهد التخطيط القومي لنشر البحوث الفردية المحكمة للباحثين من خارج وداخل المعهد.

والله ولی التوفيق،،،

رئيس المعهد

أ. د. عبد الحميد سامي القصاص

موجز البحث

إشكالية المواطنة في مصر : الحقوق والواجبات

دراسة على عينة من الشباب (18 - 35 سنة)

بمحافظة القاهرة

سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن إشكالية المواطنة : مفهوماً ومبداً ، قضية وسلوكاً تنظيمياً ، حقوقاً وواجبات في إطار الصراع بين المشترك والمختلف فيه ، أيضاً التعرف على مقومات ومعوقات المواطنة وآليات تميّتها لدى الشباب . ولتحقيق أهداف هذا البحث ، تم الاستعانة بمناهج البحث : الوصفي ، والتأملي ، ودراسة الحالة ، والمدخل النظمي ، كما تم بناء إستبيان وجه لعينة من الشباب في السن 18 - 35 سنة بمحافظة القاهرة طلبة وعاملين بالحكومة ، بلغ عدد الاستبيانات المستوفاه (460) بنسبة أكثر من 76.6% من حجم العينة المبحوثة.

خلصت الدراسة إلى إنفاق المبحوثين حول تلبية احتياجات ومتطلبات الشباب تعزيزاً للارتقاء بروح المواطنة لديهم من خلال الاهتمام بمراحل الطفولة تربية وتعليمياً وتقنياً وترويجاً حتى الانتهاء من تعليم الشباب وتشغيلهم ، مع أهمية التأكيد على وضع تعريف جامع مانع للمواطنة يكفل تحقيق العدالة والمساواة في الحقوق والواجبات ، مع السعي نحو القضاء على معوقات المواطنة سيما الأمية والفقر وبطالة المتعلمين وتطوير مناهج التربية على المواطنة ونشر ثقافة الحوار مع الآخر وتأسيس المواطن الوعي بحقوقه والملتزم بواجباته المنتسب لمجتمعه المدافع عن بلد़ه.

الكلمات الدالة:

إشكالية المواطنة – حقوق وواجبات المواطن – تنمية روح المواطن – الشباب.

Abstract

Citizenship Problematic in Egypt: Rights and Duties Field study on Youth Sample (18 – 35 years) in Cairo Governorate

This study aimed to identify citizenship problematic concept, behavior or generational, Rights and Duties within the frame of conflict between the common and different extended. And to identify the ingredients and obstacles of citizenship in Egypt and up grading the spirit of it among Youth.

To achieve the objectives of research the study use methods descriptive, cognitive, case sandy and systematic Approach.

and build a questionnaire for sample of youth its age 18-35 Years divided 400 terms for students, and 200 for workers The completed of them are 460 term .

This study refers the Agreement of research sample for improving spirit of citizenship among youth from childhood to employ them. And also focused to put inclusive definition of citizenship ensure Justices in Right and Duties and elimination obstacles such as illiteracy poverty and unemployment, And to develop education curricula of citizenship and culture of dialogs.

And establishment of an informed citizen of his Rights and Duties, obligor who belongs to his community, defender his country.

Keywords: problematic: -Rights and Duties citizenship – spirit of Development youths.

فريق البحث

أعضاء الهيئة العلمية بالمعهد:

أ.د. دسوقى حسين عبدالجليل
(باحث رئيس)

أ.د. خضر عبدالعظيم أبو قرة

أ.د. لطف الله إمام صالح

أ.د. زينات محمد طبالة

أ.د. عزة عمر الفندرى

أ.د. إيمان محمد منجى
د. مجده إمام حسانين

أعضاء الجهاز الإداري بالمعهد:

د. بدر إسماعيل محمد

من خارج المعهد:

أ.د. سالم عبدالعزيز محمود

أ.د. همام بدراوى زيدان

باحثون ميدانيون:

أ. شاذلى محمد

أ. صهيب محمد طلبه

أ. مبروك عبدالحليم عفيفى

أ. تامر إسماعيل عبدالحميد

معاونون:

أ. أحمد هاشم خاطر

سكرتارية:

السيدة: إلهام أبو المعاطى

السيدة: ليالى عبده أحمد

ترجمة

المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
	تقديم - كلمة رئيس المعهد
أ	موجز (بالعربي)
ب	مستخلص (بالإنجليزي)
د	فهرس المحتويات
هـ	فهرس الجداول
حـ	فهرس الأشكال
1	مقدمة
6	الباب الأول : الإطار النظري للدراسة
7	تمهيد...
8	الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والمنهجي
32	الفصل الثاني : من أدبيات المواطنة
50	الفصل الثالث: قضية المواطنة في مجتمع متغير - رؤية إجتماعية نقية
73	الفصل الرابع : المواطنة : إشكالية المواطنة مفاهيمية وتحديات مجتمعية
90	الفصل الخامس: التربية من أجل المواطنة
110	الباب الثاني : المواطنة في مصر في إطار العلاقة - بين الموقع والمرجع
111	تمهيد
112	الفصل السادس: المواطنة : المفاهيم - الأبعاد - التحديات
146	الفصل السابع : المواطنة في مصر من منظور الحق في العمل وتكافؤ الفرص في التعليم
170	الفصل الثامن: المواطنة في مصر من منظور الحق في الصحة والرعاية الصحية.
195	الفصل التاسع: سلوكيات المواطنة وأثرها على الشباب في سن العمل.
214	الفصل العاشر : طموحات وتطلعات الشباب في ضوء واجبات وحقوق المواطنة.
237	الباب الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة
238	تمهيد ..
239	الفصل الحادي عشر: منهجية الدراسة الميدانية
257	الفصل الثاني عشر: عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية
301	الفصل الثالث عشر: النتائج - التوصيات
315	ملخص البحث
321	المراجع
335	الملاحق

قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
150	التقديرات السنوية للقوى العاملة طبقاً النوع 2004 - 2013	1-7
151	مقدار التغير في إعداد كل من قوة العمل والمشغلين والمعطلين 2004 - 2013	2-7
152	توزيع المعطلين (أعداد ونسبة) طبقاً لحالة التعليمية عام 2013	3-7
153	السكان وإتجاهات قوة العمل خلال الفترة من 1996 - 2006	4-7
154	توزيع السكان حسب الوضع التعليمي (10 سنوات فأكثر)	5-7
155	تقدير أعداد السكان طبقاً النوع في أول يناير 1996 - 2014	6-7
156	إسقاطات السكان طبقاً لفترات مختلفة	7-7
157	متوسط أجور العاملين وعدد ساعات العمل الأسبوعية بالقطاعين العام والخاص 2012	8-7
158	الفقر ومتوسط إنفاق الأسر على التعليم في مسوح الدخل والإنفاق والاستهلاك	9-7
159	التعليم ما قبل الجامعي 2004 - 2012	10-7
160	بعض مؤشرات التعليم الأساسي عام 2013/2012	11-7
161	أعداد الطلاب بالتعليم الثانوي الفنى عام 2013/2012	12-7
162	أعداد ونسب المقيدين بمراحل التعليم المختلفة عام 2013/2012	13-7
163	التسرب من التعليم الأساسي من 6-18 سنة وفقاً للنتائج النهائية لتعداد 2006	14-7
167	صورة مجتمعة لحقى العمل وتكافؤ الفرص فى التعليم.	15-7
210	عناصر بيئة العمل الأخلاقية المثالية	1-9
211	معايير الاختيار الأولى للموظف	2-9
251	عدد المبحوثين موزعاً وفقاً للجهة	1-11
252	عدد المبحوثين موزعاً النوع.	2-11
252	عدد المبحوثين موزعاً للفئة العمرية.	3-11
253	عدد المبحوثين موزعاً لحالة التعليمية	4-11
253	عدد المبحوثين موزعاً لحالة العملية.	5-11
253	عدد المبحوثين موزعاً لحالة الاجتماعية	6-11
254	عدد المبحوثين موزعاً لحالة المادية.	7-11
254	عدد المبحوثين موزعاً لاهتمامات الشخصية	8-11

255	عدد المبحوثين موزعاً للإهتمامات بالقضايا العامة.	9-11
255	عدد المبحوثين موزعاً بالأهداف المستقبلية	10-11
256	عدد المبحوثين موزعاً وفقاً لامتلاكهم التكنولوجيا المناسبة.	11-11
257	آراء المبحوثين من معهد التخطيط القومي حول مشاكل الشباب	أ-1-12
258	آراء المبحوثين من وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري حول مشكلات الشباب	ب-1-12
259	آراء المبحوثين من كلية علوم عين شمس حول مشكلات الشباب	ج-1-12
260	آراء المبحوثين من كلية تربية عين شمس حول مشكلات الشباب	د-1-12
261	آراء المبحوثين من كلية علوم الأزهر حول مشكلات الشباب	هـ-1-12
262	آراء المبحوثين من كلية تربية الأزهر	و-1-12
263	آراء المبحوثين من معهد التخطيط القومي حول تحقيق تطلعات الشباب.	أ-2-12
264	آراء المبحوثين من وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري حول تحقيق متطلبات الشباب	ب-2-12
266	آراء المبحوثين من كلية علوم عين شمس حول تحقيق تطلعات الشباب	ج-2-12
268	آراء المبحوثين من كلية تربية عين شمس حول تحقيق تطلعات الشباب	د-2-12
269	آراء المبحوثين من كلية علوم الأزهر حول تحقيق تطلعات الشباب	هـ-2-12
271	آراء المبحوثين من كلية تربية الأزهر حول تحقيق تطلعات الشباب	و-2-12
273	آراء المبحوثين من معهد التخطيط القومي حول معوقات المواطنـة	أ-3-12
274	آراء المبحوثين من وزارة التخطيط والمتابعة حول معوقات المواطنـة	ب-3-12
275	آراء المبحوثين من كلية علوم عين شمس حول معوقات المواطنـة	ج-3-12
276	آراء المبحوثين من كلية تربية عين شمس حول معوقات المواطنـة	د-3-12
277	آراء المبحوثين من كلية علوم الأزهر حول معوقات المواطنـة	هـ-3-12
278	آراء المبحوثين من كلية تربية الأزهر حول معوقات المواطنـة	و-3-12
279	آراء المبحوثين من معهد التخطيط القومي حول مقومات المواطنـة	أ-4-12
281	آراء المبحوثين من وزارة التخطيط والمتابعة حول مقومات المواطنـة	ب-4-12
282	آراء المبحوثين من كلية علوم عين شمس حول مقومات المواطنـة	ج-4-12
284	آراء المبحوثين من كلية تربية عين شمس حول مقومات المواطنـة	د-4-12
285	آراء المبحوثين من كلية علوم الأزهر حول مقومات المواطنـة	هـ-4-12
286	آراء المبحوثين من كلية تربية الأزهر حول مقومات المواطنـة	و-4-12
287	آراء المبحوثين من معهد التخطيط القومي حول آليات تنمية روح المواطنـة النشطة	أ-5-12
288	آراء المبحوثين من وزارة التخطيط والمتابعة حول آليات تنمية روح المواطنـة النشطة	ب-5-12
289	آراء المبحوثين من كلية علوم عين شمس حول آليات تنمية روح المواطنـة النشطة	ج-5-12
291	آراء المبحوثين من كلية التربية عين شمس حول آليات تنمية روح المواطنـة النشطة	د-5-12
292	آراء المبحوثين من كلية علوم الأزهر حول آليات تنمية روح المواطنـة النشطة	هـ-5-12

293	آراء المبحوثين من كلية تربية الأزهر حول آليات تنمية روح المواطنة النشطة	12-5-و
294	قيمة كا2 والقيمة احتمالية P value لكل من الحالة التعليمية والعملية والاجتماعية وعلاقتها بإجابات المبحوثين حول مشكلات الشباب	12-6-أ
296	قيمة كا2 والقيمة الاحتمالية P value لكل من الحالة التعليمية والعملية والاجتماعية وعلاقتها بمتطلبات الشباب من أجل تنمية روح المواطنة	12-6- ب
297	قيمة كا2 والقيمة الإحتمالية P value حول معوقات المواطنة	12-6 - ج
298	قيمة كا2 والقيمة الاحتمالية P value حول مقومات المواطنة	12-6 - د
299	قيمة كا2 والقيمة الاحتمالية P value وعلاقتها بتنمية روح المواطنة	12-6 - هـ
300	تبالين آراء المجموعات المستهدفة حول آليات روح المواطنة	1-6-هـ-12

قائمة الأشكال

الصفحة	الشكل	م
77	تصنيف المجتمعات وفقاً لمفهوم المواطنـة	1-4
97	الحقوق الأساسية للمواطنـة	1-5
151	مقارنة بين السكان في تعداد 2006 ، والبطالة 2013	1-7
202	الدعم التنظيمـي في مجال العمل وأبعاده	1-9
223	أنواع الحقوق	1-10
224	قيم المواطنـة	2-10

مقدمة

لما كان مفهوم المواطنة مفهوماً خاصعاً للشروط التاريخية وعامل الزمن ، فقد مثلت المواطنة حلّاً لمعضلات من قبل تداخل الزمني والروحي للإضطراب الديني ، والاستبداد السياسي في أوروبا ، كما تصاعد الجدل حول أزمة الأقليات - في أوروبا ، ذات الأصول المهاجرة ، كما شهد المجال السياسي تحولات نحو إتحادات وتكتلات مثل : الاتحاد الأوروبي ، واتحاد دول آسيا .

ولما كانت السلطة تستمد مشروعيتها من الشعب ، فحينئذ تُنزع القدسية عن الفعل السياسي ، والتأسيس على أساس مدنية قوامها المواطنة كصيغة للإجتماع السياسي الحديث .
وعلى المستوى العربي ، فشلت المواطنة و/أو الدولة الوطنية في خفض التوترات الطائفية و/أو العرقية ، وفي ترسیخ الإنتماء إلى الوطن ، ويمكن القول بأن الفكر العربي قد اتسم بالتقليد و/أو المحاكاة للغرب . فضلاً عن أن هذا الفكر تراوح بين المدافع عن الذات والمت指控 لها ، وبين النقد والتشكيك إنبهاراً بالغرب .

وحتى بدايات القرن العشرين ظل مبدأ المواطنة مهجوراً في الفكر العربي أسوة بمفاهيم وأفكار أخرى ترتبط بالديمقراطية ، من أهمها ، تكريس الفرد في مواجهة الجماعة ، وذلك أن جُل اهتمام أوائل مؤسسى فكرة القومية قد أعدوا تعريف المواطنة مقابل هويات وتعريفات أخرى ..

وهذا يوضح لماذا اهتم الحصري * ، بتعريف الفرد من زاوية هويته القومية " ، ولكنه لم يجد بالاً ببحث حقوق وواجبات الفرد ، في حين شدد زريق ** على كرامة الفرد شرط للحياة الوطنية السليمة التي تنمو بالعطاء والأخذ معاً .

ويرجع أول من قدم الفرد على المجتمع ، وجعل المجتمع في خدمة الفرد كما تناول الحقوق السياسية - الاقتصادية ، الاجتماعية . وكما عبر عن عدم سعادة الفرد بحقوقه أدى إلى تحلل الفرد من واجباته لعدم إقتناعه بها ، إنه سيف الرزاز ***

* ابن خلدون ، ساطع الحصري ، العروبة أولها ، ورد في الأعمال القومية لساطع الحصري ، سلسلة التراث القومي ، القسم الثاني ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت 1983 ص 9

** قسطنطين زريق ، الأعمال الفكرية الكامل لقسطنطين زريق ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1994 ، ص ص 636 - 630
*** سيف الرزاز ، الأعمال الفكرية والسياسية ، دار المتوسط ، بيروت 1986 ، ط (1) ، ص ص 65 - 76

بينما يرجع الفضل إلى رافع رفاعة الطهطاوى فى ربط المواطنة بالحقوق العامة ، ومن أعظم هذه الحقوق : الحرية التامة .. وعلى المواطن أن يتمتع بحقوقه المدنية وأداء حقوق الوطن عليه * .
إستناداً لما تقدم يلاحظ مايلى:-

- أن مبدأ المواطنة كان مخالفاً من على أجندة الفكر القومى العربى ، بسبب تطور الدولة الوطنية العربية ، حيث مازالت معظم الدول العربية فى طور التكoin ، وبحاجة إلى مزيد من التطور والنمو ..
- هذا التراجع الديمقراطى من قبل الدول العربية ، ومن ثم تهميش مبدأ المواطنة .. وعليه فإن أي تغيير لتكريis مبدأ المواطنة وغيرها من الحقوق الديمقراطية ، أمر وثيق الصلة بطبيعة الدول ومستوى نموها وتطورها ، ودرجة إستعدادها لاحتضان هذا المبدأ.
- ارتبط تأجيل الإصلاح السياسى والدستور بإتمام تقرير الإستقلال الوطنى ، وتصفيه الإستعمار ، وإزالة آثار العدوان الثلاثى، من هنا كان تحرير الوطن يسبق تحرير المواطنة ، وأيضاً تقديم الأمان القومى على الفرد.
- يعد النقص فى كفاءة تطبيق الديمقراطية فى حل المشكلات فى غياب الدولة العربية الموحدة... وفى سياق تنامي الفردانية .. غدت المواطنة واقعاً لتحصيل حقوق مادية ، يسعى الفرد لتوسيع دائرتها أقصى ، مايمكن إستجابة لد الواقع اللذة ، والمتعة والمنفعة الشخصية فى ظل ضمور روح التطوع ، والضمير الخلقى ، والحس الجماعى،
- هذا ويلاحظ المتأمل فيما شهدته مجتمعات الحادثة من تدفق الفضاءات الخاصة ، وفيضانها على الفضاء العام ، ومن مظاهر ذلك :
 - عزوف الفرد عن المشاركة فى الشأن العام
 - إنطواء الفرد عن الشأن الحميمى الخاص به
 - إصطحاب الفرد لما هو حميمى داخل الفضاء العام:-
- (الإعتراف بالمشكلات الخاصة جداً ، الخيانة الزوجية - الطلاق - مشاكل تربية الأبناء ... الخ)

* عبد العزيز الدورى ، التكوين التاريخى للأمة العربية ، دراسة فى الهوية والوعى ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ط 2 ، 1986 ، ص 147 - 144

- إتصالاً بما سبق فإن ذلك كله بحول دون إمكانية التواصل ، أو بناء المشترك ، و/أو زيادة مساحته في الحقوق / الواجبات / الحريات والقيم.
- ومما تجدر ملاحظته وجود علاقة وثيقة بين حقوق المواطنة وحقوق الإنسان غير قابلة للفصل ، وهذه الحقوق ، حقوق متكاملة ومعتمدة بعضها على بعض ، بجانب أنها نصوص ومواد قانونية جسدها مواثيق ومعاهدات دولية ، إلا أنها راسخة داخل النفس البشرية .

وتمثل قضية حقوق المواطنة وواجباتها محوراً رئيساً في النظرية والممارسة الديمقراطية ومن حقوق المواطنة:-

- الحق في الحياة
- الحق في المساواه
- الحق في التعليم
- الحق في الصحة
- الحق في العمل
- الحق في الرعاية الصحية
- الحق في الضمان الاجتماعي
- الحق في ممارسة النشاط الاقتصادي
- الحق في حرية التفكير وإبداء الرأي
- الحق في حرية العقيدة والعبادة
- الحق في الإنتخابات
- الحق في تكوين الأحزاب
- الحق في التنقل الخ.

وحقوق الإنسان تتتطوى على البعد الفلسفى الذى يجعل منها حقوقاً ترتبط بالطبيعة الإنسانية :- القيم - المبادئ - الحريات ... الخ.

والبعد القانونى الذى يجعل الامتيازات المتأصلة فى الطبيعة البشرية حقوقاً تتمتع بضمانتها قانونية ..

هذا وتعكس حقوق وواجبات المواطنة فروضاً أساسية منها:-